صبح الأعشى في صناعة الإنشا

دجاجة والذكر والأنثى فيه سواء .

قال ابن سيده وسميت دجاجة لإقبالها وإدبارها يقال دج القوم إذا مشوا بتقارب خطو وقيل إذا أقبلوا وأدبروا .

والفرخ يخرج من البيضة بالحضن وتارة بالصنعة والتدفئة بالنار وإذا خرج الفرخ من البيضة خرج كاسيا ظريفا سريع الحركة يدعى فيجيب ثم كلما مرت عليه الأيام حمق ونقص حسنه .

ومما يعرف به الذكر من الأنثى في حالة الصغر أن يعلق الفرخ بمنقاره فإن اضطرب فهو ذكر وإلا فهو أنثى .

والدجاج يبيض في جميع السنة وربما باضت الدجاجة في اليوم مرتين ويتم خلق البيض في عشرة أيام وتخرج لينة القشر فإذا أصابها الهواء تصلبت .

وتشتمل البيضة على بياض وصفرة ويسمى المح ومن البياض يتخلق الولد والصفرة غذاء له في البيضة يتغذاه من سرته وربما كان للبيضة بياضان ويتخلق من كل بياض فرخ فإذا كبرت الدجاجة لم يبق لبيضها مح وحينئذ فلا يخلق منه فرخ .

ثم الدجاج من الطيور الدواجن في البيوت .

وقد ورد في سنن ابن ماجه من رواية أبي هريرة Bه أمر الأغنياء باتخاذ الغنم وأمر الفقراء باتخاذ الدجاج .

قال عبد اللطيف البغدادي أمر كل قوم من الكسب بحسب مقدرتهم .

ومن عجيب أمر الدجاجة أنها تمر بها سائر السباع فلا تحاماها فإذا مر بها ابن آوى وهي على سطح رمت نفسها إليه وهي توصف بقلة النوم وسرعة الانتباه ويقال إن ذلك لخوفها وخور طباعها .

ومن الدجاج نوع يقال له الحبشي أرقط اللون متوحش وربما ألف البيوت